

إيران ترفع سقف التهديد: أي خرق لوقف النار سيشعل المنطقة بموجة تصعيد غير مسبوق



الاثنين 8 يونيو 2026 04:40 م

وجه مصدر أمني إيراني رفيع المستوى تحذيراً شديداً للهجة إلى ما وصفه بـ"التحالف الأميركي الإسرائيلي"، مؤكداً أن أي تكرار لما اعتبره انتهاكاً لاتفاقات وقف إطلاق النار سيقود المنطقة إلى مرحلة جديدة من المواجهة العسكرية قد تكون أكثر اتساعاً وخطورة من كل ما شهدته خلال الأشهر الماضية □

وقال المصدر، في تصريحات صحفية، إن طهران تنظر بجديّة بالغة إلى أي محاولة لتغيير قواعد الاشتباك أو تجاوز التفاهات القائمة، مشيراً إلى أن "أي خطأ في الحسابات من قبل التحالف الأميركي الإسرائيلي سيؤدي إلى مواجهة مستوى جديد وعالٍ من النار في المنطقة"، في إشارة إلى احتمالات توسع دائرة العمليات العسكرية لتشمل ساحات وأهدافاً إضافية □

وأضاف المصدر أن القيادة الإيرانية كانت قد أبلغت الأطراف المعنية بصورة مسبقة بموقفها الحازم تجاه أي خرق لاتفاقات وقف إطلاق النار، مؤكداً أن التحذيرات اللازمة وُجّهت قبل وقوع التطورات الأخيرة، وأن الرد الإيراني الذي نُفذ جاء في إطار تطبيق تلك التحذيرات وإثبات الجدية في التعامل مع أي تجاوزات ميدانية □

تحذيرات إيرانية ورسائل ردع

وبحسب المصدر الأمني، فإن الرسائل الإيرانية لم تكن مجرد مواقف سياسية أو تصريحات إعلامية، بل تضمنت إشارات واضحة إلى طبيعة الردود المحتملة في حال استمرار الاعتداءات أو تكرارها □

وأوضح أن طهران تعتبر أن الحفاظ على التهدئة يتطلب التزاماً متبادلاً من جميع الأطراف، وأن أي محاولة لفرض معادلات جديدة بالقوة ستقابل بإجراءات مضادة قد تؤدي إلى تصعيد واسع النطاق □

وأشار إلى أن القيادة الإيرانية تتابع عن كثب التطورات الأمنية والعسكرية في المنطقة، وتقيم باستمرار طبيعة التحركات الإسرائيلية والأميركية، مؤكداً أن خيارات الرد ما زالت مفتوحة وأن مستوى التصعيد المقبل سيتحدد وفق طبيعة الأحداث الميدانية □

لبنان في صلب المعادلة الإيرانية

وفي ما يتعلق بالساحة اللبنانية، شدد المصدر على أن الجمهورية الإسلامية لا تنظر إلى لبنان باعتباره جبهة منفصلة عن بقية ساحات المواجهة في المنطقة، مؤكداً أن طهران "لن تترك أصدقاءها في لبنان وحدهم"، وأن هذا الموقف يمثل التزاماً استراتيجياً ثابتاً لا يمكن التراجع عنه أو التفاوض بشأنه □

وأضاف أن إيران تعتبر أمن لبنان واستقراره جزءاً من معادلة الأمن الإقليمي، وأن أي اعتداء يستهدف الأراضي اللبنانية أو القوى الحليفة لطهران هناك سيبقى محل متابعة ورد وفق ما تقتضيه الظروف □

كما جدد المصدر التأكيد على أن أي اتفاق لوقف إطلاق النار يجب أن يشمل جميع الجبهات دون استثناء، وفي مقدمتها الجبهة اللبنانية، معتبراً أن استبعاد أي ساحة من ترتيبات التهدئة من شأنه أن يهدد فرص الاستقرار ويؤدي إلى انهيار أي تفاهات قائمة □

هجوم صاروخي رداً على استهداف الضاحية

وتأتي هذه التصريحات في أعقاب الهجوم الصاروخي الذي نفذته إيران باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أطلقت عدة دفعات من الصواريخ رداً على العدوان الإسرائيلي الذي استهدف الضاحية الجنوبية لبيروت

ويُنظر إلى هذا الهجوم باعتباره أحد أبرز مظاهر التصعيد العسكري في المرحلة الحالية، إذ حمل رسائل سياسية وعسكرية متعددة، أبرزها التأكيد على وحدة الساحات ورفض استهداف الحلفاء دون رد

حرس الثورة: الإنذار الأول والتالي أقوى وأكثر إتساعاً

وفي السياق ذاته، أعلنت العلاقات العامة لحرس الثورة الإسلامية أن العملية الصاروخية التي نُفذت خلال الساعات الماضية تمثل "إنذاراً وتحذيراً" للأطراف المعادية، مؤكدة أن الردود المقبلة قد تكون أكثر شمولاً واتساعاً إذا استمرت الاعتداءات

وأوضحت أن أي تكرار للهجمات سيقابل بردود أوسع نطاقاً، وأن بنك الأهداف المحتملة لن يقتصر على مواقع محددة، بل قد يشمل أهدافاً أميركية وإسرائيلية في مناطق مختلفة من الشرق الأوسط، وفق ما تقتضيه المعطيات الميدانية والعسكرية

وتعكس هذه التصريحات اتجاهاً إيرانياً نحو رفع مستوى الردع وإظهار الاستعداد للانتقال إلى مراحل أكثر حدة من المواجهة إذا استمرت التطورات الحالية في التصاعد

الضاحية الجنوبية تشعل جولة جديدة من التوتر

وجاءت هذه التطورات عقب العدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية لبيروت، والذي أسفر عن استشهاد شخصين وإصابة عدد آخر من المدنيين، وفق ما أفادت به مصادر محلية

وأدى الهجوم إلى موجة إدانات واسعة وإلى ارتفاع منسوب التوتر الإقليمي، في وقت تتزايد فيه المخاوف من انزلاق الأوضاع نحو مواجهة أوسع تشمل أكثر من جبهة في المنطقة